Converted by Tiff Combine - unregistered

ضمّت « كويومي »، الواقفة في ظلال الصفصافة، يديها قبل اجتياز جسر « تسوكيجي ». ولعلّ إحساس « كويومي » بمسؤوليتها بصفتها رئيسة الحملة، هو ما كان يجعل قامتها الممتلئة أشد انتصاباً من المعتاد. فالواقع أنّ « كويومي » نسيت الغرض من صلاتها منذ أمدٍ طويلٍ. فما هو ذو بالٍ الآن، هو عبور الجسور السبعة بغير ما حادث كبير. كان ذاك القرار باجتياز الجسور مهما حدث، يبدو لها علامة على أنّ اجتياز الجسور بات في حدّ ذاته غرض صلاتها. ذاك كان مشهداً فريداً للغاية، إلاّ أن « كويومي » جعلت تعي أنّ ذاك كان ـ شأن رغباتها الملحّة المفاجئة ـ جزءاً لا يتجزأ من طريقتها في العيش، وخلصت إلى الإقتناع بذلك مع تقدمّها شيئاً فشيئاً تحت ضوء القمر. فانتصبت أكثر مما كانت منتصبةً، وقد ثبتت نظرها باستقامةٍ أمامها.

إنّ جسر « تسوكيجي » خلوّ من أيّ فتنةٍ. والأعمدة الأربعة التي تحدّد أطرافه لا تتمتّع هي الأخرى بأيّ جمالٍ. إلاّ أن الصبايا شممن للمرة الأولى أثناء اجتياز الجسر شيئاً ما يشبه رائحة البحر واستشعرن نفحة هواءٍ محمّلٍ بالملح. حتى أنّ إعلاناً أحمر من النيون لإحدى شركات التأمين، كان يرى جنوباً في نحو سافلة النهر، تبدّى لهنّ كعلامةٍ من نارٍ تنبىء باقتراب البحر باطرّادٍ

اجتزن الجسر وأدّين صلاةً جديدةً. كان الألم الحادّ الذي تحسّه « كاناكو » الآن، يبعث الغثيان في نفسها. عبرن خطوط الترام متقدّمات ما بين الأبنية العتيقة الصفراء لمعامل « س. » والجسر. جعلت « كاناكو » تقصر في مشيتها شيئاً فشيئاً. فأبطأت « ماساكو » أيضاً، قلقة، إلاّ أنه لم يكن في وسعها أن تفتح فمها لتسأل « كاناكو » ما إذا كانت الأمور على